(السنة السابعة) يوم الجمعة ٨ يوليو سنة ١٩٢٧ تليفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

عدد ٣٢١

الكشكول

مليم ١٠

انتهاء الدورة البرلمانية

سعد باشا — مبسوطة ؟ أدحنا تممنا الدورة البرلمانية ، صحيح كنا بنطاطي في بعض المسائل زي مسألة المخصصات والكادر والجيش ولكن .. معلهش . ساعة لقلبك وساعة لربك

٨٥ اعلان

تقبل عطاءات بمكتب سكرتير مالي الحربية بالقاهرة لغاية الساعة ١١ صباحا يوم ٢٦ يوليو سنة ١٩٢٧ عن توريد قنطرمه حديد ومقشات اسطبل ومهرشة صلب ومنكاش حافر وشل للبغال والخيل وحدو ومسمار حدو وسروج وخلافه لوزارة الحربية والشروط بالمكتب المذكور

٢ — ٣

٨٩ مجلس مديرية القليوبية

يطرح في المناقصة العامة عملية ترميم مدرسة البنات الاولية بينها والمقايسة والشروط تطلب من المجلس والعطاءات تقدم برسم سعادة رئيس المجلس داخل مظاريف مختومة بالجمع الأحمر مصحوبة بتأمين قدره (٢ في المائة) من قيمة العطاء وقد حددنا يوم الخميس ٢١ يوليه سنة ١٩٢٧ آخر ميعاد لتقديم العطاءات ويوم السبت ٢٣ يوليه سنة ١٩٢٧ الساعة ٩ افرنكي صباحاً لفتح المظاريف . وللمجلس الحق في قبول ورفض أي عطاء بدون ابداء الاسباب

محل اخوان كار فيلس

بشارع عبدالعزيز بمصر نمرة ٣٢ تليفون ١٩٧٠

شرف تجد ما كينات لاعمال السجاير باليد وأوراق سجاير الملفوفة بالكارتون

الكشكول في أنحاء

العراق . جنوب ايران . خليج فارس

اعتمدت ادارة هذه الجريدة مكتب الصحافة العربية المصرية بالبصرة (وفروعه) في الانحاء الآنفة الذكر لصاحبه ومديره حضرة حسين افندي حسن عبد الصمد متعهداً عاما للكشكول وبذا اقتضى التنويه

بنك مصر

تأجير الخزائن الحديدية

يعلن بنك مصر استعداده لتأجير ما لديه من خزائن حديدية شيدت في داره الجديد ١٨ شارع عماد الدين على أحدث طراز وبمقاسات مختلفة وبأسعار معتدلة .

عصر المأمون

يقع في مجلدين كبيرين حوالي سبعمائة صفحة

للدكتور احمد فريد رفاعي

شرعت المطبعة الاميرية بدار الكتب في طبع ذلك الكتاب الممتع الشيق في بحوثه والمكتوب بالطريقة التحليلية الحديثة وفيه فذلكات مستفيضة عن تاريخ المدنيات الاسلامية في أزهى عصورها في عهد الامويين والعباسيين وتناول البحث كافة الشخصيات البارزة في عصر المأمون أمثال ابان وبختيشوع واحمد بن يوسف والجاحظ ويحيى بن اكثم واسحاق بن ابراهيم وبه فصول ممتعة عن الحياة السياسية والعلمية والأدبية وتاريخ الوزارات في ذلك العهد

وهذا الكتاب هو الذي وضعه الاستاذ النابغة الدكتور احمد فريد رفاعي بك وكان موضوع المناقشة في الجامعة المصرية ونال به المؤلف الدكتوراه من درجة فائق ويطلب من مصطفى افندي محمد صاحب المكتبة التجارية بشارع محمد علي بمصر

اهتدت طرق التطبيب الحديث الى ان خير علاج هو التمتع بمزايا الطبيعة من

شمس وهواء

فيها استعادة الضعيف لقواه والمحزون لابتسامة البشر والسرور

في لوكاندة نيو فيكتوريا

الشاغلة لقصر زيزنيا برمل الاسكندرية

تجد فوق أسباب الراحة ونزهة النفس ما يعيد قواك ان كنت ضعيفاً وبشرك ان كنت حزيناً وراحتك ان كنت تعباً .

فالقصر قائم على ربوة تشرف على ماء البحر الابيض المتوسط يحيط بها فضاء فسيح فيه من أثر الخشونة ما يدل الستارهنية على الحضارة ونعومتها يتخلل جميع غرفها الهواء والشمس وهما خير نعم الله على الناس

من الادارة

نرجو حضرات المتعاملين مع الكشكول ان يجعلوا تحاويلهم على مكتب بوستة الدواوين بمصر

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية

﴿ تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع ﴾

« لصاحبها »

سليمان فوزي

﴿ ادارة الكشكول ﴾

بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر

تليفون نمرة ٣١٣٨ و ٦٢١٤

﴿ الاشتراك يدفع مقدماً ﴾

١٠٠	عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠	عن نصف سنة داخل القطر
٢٠٠	عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

حسن نشأت ووظيفته !

سبق « الشاطر » حسن نشأت الى لندن ونزل فى فندق كلاردج وهو الفندق الذي كان مزمعاً أن ينزل فيه جلالة الملك وأخذ يحادث مكاتب السياسة عن رأيه فى مصاحبة جلالته لثروت باشا وفي سياسة الحكومة وسياسة النواب ، كأن « الشاطر » حسن نشأت يفهم من أسرار السياسة ما لا يفهمه غيره من رجال الحكم والبرلمان

يقول « الشاطر » حسن انه ذهب الى لندن ليعالج من مرض الكبد ، « ومن امتى بقي اسمه كبد يا سي حسن ؟؟ ما كانت كلها اسمها بطن » ، ولم تطق « السكاريره » التى أحضرها قنصل مصر فى برلين لسعادتك من أوربا أن تساكن « أهل البيت » وفرت الى منزل الدكتور الشوربجي وكانت لها فيه تلك الحكاية التى لم ينسها بعد قراء الكشكول

ويقول انه لا يسافر الى طهران لأن حرها يقتله ، ويقول ويقول . . . وبقي أن يقول مجلس النواب كلمته في هذا الوزير المفوض الذي يظهر عدم اكتراثه لسلطة الأمة وأن وجه نظر الحكومة الى أن هذا اللعب ان جاز في وقت الفوضى فانه لا يجوز تحت ظل الحياة الدستورية

ربما ظن بعضهم ان الكلام في هذا الموضوع قد لا يليق وقت زيارة جلالة الملك لندن ووقت اقامته بها اذ ربما عكر الزيارة وسبب توعكا في المزاج ، ولكن هذا ضعف ظاهر اذ نشأت باشا ليس الا وزيراً مفوضا فى طهران خاضعاً لاوامر وزارة الخارجية ، واذا كان من أخص صفات الوزير المفوض أن يكون مؤدبا لبقا يراعي الظروف والاحوال فان نشأت على الاقل مجرد من هذه الصفات يتداخل فيما لا يعنيه حتى حين وجوده في لندن في الوقت الذي يكون فيها ثروت باشا وهو رئيس حكومة دستورية معادية لحكومة نشأت « الرجعية » ولانه برجعيته قد يوجد جوا لا يتفق مع الجو الذي يوده أنصار التفاهم الحسن فيما لا يؤثر على استقلال البلاد

ينكر حسن نشأت في تلغراف أرسله للاهرام مكاتبها في لندن حديثه أو بعض حديثه ولا أعرف ان كان هذا لأنه « جاءت الفكرة وذهبت السكرة » أو لأنه علم ان النواب والوزراء اخذوا يهتمون أو دفعهم الرأي العام الى الاهتمام بتوقحه أو أن مكاتب السياسة يفتات عليه والواجب على كل حال ان تحقق الحكومة تحقيقا دقيقا هذه المسألة وان لا تتركها تمر الا اذا كان لها فيها رأي حاسم

أما المجاملات الفارغة فليسمح لي دولة سعد باشا أن أقول له ان الناس بدأوا يفهمون انها ضعف وربما جبن لأننا انما نجامل الذين يستحون ، اما ذوو الوجوه المكشوفة والذين لا يضعون على وجوههم « منخل » فاننا بمجاملتهم نمهد « للرجعية » الطريق بايدينا .

***

اجازة عزيز باشا عزت !

اشارت احدى الصحف الى أن عزيز باشا عزت وزير مصر المفوض ينوي أن يطلب الاحالة الى المعاش بعد انتهاء الزيارة الملكية في لندن

واذا عرف القراء ان مناقشة ميزانية الخارجية أسفرت عن أن سعادته امضى العام الماضي بين واحد وعشرين شهر أو نصفا اجازة وشهرين ونصف شهر عملا فقط تأكدوا انه يطلب الراحة من الراحة ويحال الى المعاش لأنه تعب من الاستغراق في النوم

***

ثروة الكونت شديد !

ارسل لي صاحب الامضاء الخطاب الآتي :

« بعد الاكرام تذكرون ان « المقطم » نشر من من مدة أسبوعين في الصفحة الاولى منه خبر قسمة الاملاك المتروكة من الكونت شديد فدهشنا لاهتمام المقطم بتخصيص سطرين من جريدته في كتابة شيء لا يهم الجمهور وبالاخص انه لم يذكر قط في سيرة الكونت شديد أنه ترك شيئاً للفقراء او ان الورثة سيتركون لهم أشياء فماذا يهم الجمهور ان كانت ثروة شديد عظيمة ولا ينتفع منها أي انسان ؟؟ الامل التعليق على ماجاء بجريدة المقطم بقلمكم المشهور حبا للحقيقة ؟

« مغرم بقراءة الكشكول »

والذائع ان « المقطم » كتب ما كتب عن ثروة الكونت شديد وورثته على ما كان بينه وبين الدكتور نمر من خصومة شديدة في حياته لأن الورثة تساهلوا معه فى قسمة أرض كانت بينهما وكانت صفقة الدكتور فيها مرضية

وكم هي لذيذة تلك « الرحمة » التى يستنزلها الدكتور نمر على جدث الكونت شديد ! !

***

فى نقابة الموظفين !

اجتمع في نقابة الموظفين نحو الف وخمسمائة موظف بينهم أغلب مديري الادارات ورؤساء الاقلام لسماع محاضرة الكاتب الفاضل الدكتور احمد بك فريد رفاعي عن « عصر المأمون » ، وبعد أن انتهي المحاضر بين التصفيق والاعجاب رأى بعض الحاضرين أن يسمع كلمة من الدكتور طه حسين ، واعتذر الدكتور على وعد أن يحاضر الموظفين فى الاسبوع الآتى ، فالح الطالبون الحاحا شديدا في أن يقول الدكتور هذا الاسبوع ولو كلمة على أن يكون له رأيه في المحاضرة الجديدة

ولم يسع الدكتور طه أمام الالحاح الشديد الا أن يقف ويتكلم

تكلم الدكتور طه في العلم والدين وفى أنه يبحوثه العلمية لايتعرض للدين الذي يحترمه كل الاحترام ويجله كل الاجلال كما يحترم ويجل كل الاديان وفي ان القواعد العلمية قد تتغير بعكس العقائد الدينية التى لاتقبل في نصوصها جدلا ، وما كاد ينتهي الدكتور من كلمته حتى وقف الاستاذ محمد افندي الهراوي وأخذ ينعي عقيدة الدكتور الدينية بمثل الكلام التجاري الذي يقوله أمثال رشيد رضا ، فقاطعه الموظفون مقاطعة حادة وطلبوا منه أن يترك المنبر ، وبدل أن ينزل الهراوي يتعثر في اذيال خجله قلب « الاسطوانة » وأخذ يكيل للدكتور طه المدح كيلا

كان الهراوي في « الاسطوانة » يقلبها من الاسود للابيض صورة حقيقية لاخلاق الذين يتكلمون لا بما يعتقدون بل ليتاجروا بعواطف الجمهور بجارة ثقيلة ، وكان فى موقفه غير موفق لأنه ظن انه يتكلم بين صبيان فكان أمام مديري ادارات ورؤساء اقلام وزهرة يانعة من الموظفين المسئولين الذي يزنون القول ويقدرون الاشخاص ، وهكذا صفع فى موقفه صفعة لعلها لا تزال تدوي ، ولعل السيد الحسنى رشيد رضا لا يحسده عليها !!

***

بروباجندة !

نظر مجلس النواب في حكاية « الكادر » وسيختم دورته بالنظر في قانون « التعاون » ، ومع ان معالي وزير المالية طلب أن يقدم « الكادر » لينظر في وجوده وقبل أن يسافر فانه تقدم للمجلس بطلب تأجيله ، ثم مع ان معالي صدقى باشا خطب في موضوعه خطابا صفق له فيه مجلس النواب تصفيقاً طويلا متكرراً فان ما سموه « تهويش » النواب وتشويشهم على دولة الرئيس وماعقب ذلك من غضب دولته حمل الاعضاء على تأجيل « الكادر » الى الدورة المقبلة وقد كان من قبل مؤجلا من الدورة الماضية الى هذه الدورة وسيبقى يؤجل مادام شبح الخوف من اغضاب الموظفين قائماً

أفهم أن يخطب دولة سعد باشا ود الموظفين وأن لا يعمل على غضبهم فيميل الى التأجيل ، ولا أفهم أن يتقدم وزير المالية للمجلس بطلب التأجيل وليس هذا من عمله ولا من مصلحة وزارة المالية في شيء

أما قانون « التعاون » الذي يراد أن تختم به الدورة ليقال للبلاد لقد فكر في مصلحتكم مجلس النواب وقد تقدم لحياتكم الاقتصادية بعمل فلا أفهم كيف يمر في جلسة أو في جلستين وفي يوم واحد أو في يومين وهو أساس الاقتصاد وأهم ما تبنى عليه الامم المتمدينة حياتها العمرانية ؟؟

لقد كان يتعين ان يشتغل المجلس بالتعاون طويلا وان لا يجعل مشروعه نهائياً الا بعد ان يقتله بحثاً ودرساً . اما ان يلقي عليه في غيبة فريق من الوزراء وخصوصا وزير المالية وفي وقت تولي الاعضاء فيه السأم واشتد الحر الى درجة قد تحتمل بصعوبة فلا معني له اللهم الا ان كانت البركة فيمن وضعوه ، ومدد يا سيد !!

***

حكاية وقف !

من غرائب النوادر الواقعة في المحكمة الشرعية – والمحاكم الشرعية كلها نوادر – ان كان لوقف ثلاثة عشر الف جنيه مودعة فى خزانة محكمة مصر الشرعية على أن تبقى حتي تجد ناظرة الوقف عيناً تشتريها بها

وكانت على السيدة ناظرة هذا الوقف ديون أكبرها لاحد البنوك واشتد عليها الطلب ووجدت على أولادها ديوناً أخرى فاتفقت مع نفر من أقاربها علي أن تشترى للوقف منزل بنتها بذلك المبلغ وهو ثلاثة عشر الف جنيه مع انه لا يساوي أكثر من ثمانية الاف جنيه ، واستأذنت المحكمة الشرعية في البيع فأمرت مهندسها بتقدير ثمن بيت ابنة الناظرة فاجتمع على المهندس أقاربها — ولفوا دماغه — فقدر ثمنه بنحو المبلغ المودع فى الخزانة ، وعلى هذا تمت الصفقة وسددت ديونها وديون أولادها من فرق الثمن الحقيقي غير المكتوب في عقد الشراء !

وهناك فضائح لا أعرف ان كانت تصح الاشارة اليها أو لا

هذا وأمثاله يجري تحت ذقون حضرات القضاة الشرعيين ولا يدرون ما حولهم وسبحان من يرث الارض ومن عليها

***

القوانين الاستثنائية !

قضي الامر وتأجل النظر في القوانين الاستثنائية الى الدورة البرلمانية المقبلة ، وهكذا يتعجل مجلس نوابنا الفصل في أمور لا أهمية لها أو لا تضر ولا يؤخر النظر فيها بينا يترك أموراً لها كل الخطر على حياة الحرية ووجودها ولها كل الشأن في حماية الصحف والاقلام

في البلاد « رجعيون » ينظرون الى الحياة النيابية والى الدستور كأنه قذى فى الأعين ويتحينون الفرص للقضاء عليها وعليه ، وتتوق البلاد الى مناقشة الباغين على نهضتها والواقفين حجر عثرة في طريقها، فكيف يكون ذلك والقوانين الاستثنائية التي أراد حسن نشأت واترابه بسنها حماية الباطل وكم الافواه والاقلام مشرعة على الرؤوس كالسيوف ؟؟

لا أظن أن من الحكمة فى قليل أو كثير أن نتملق الجمهور حتى بما يكون عجزاً كقانون « التعاون » وان نترك مثل الصحافة وهي الملجأ الاخير للمقهورين في الميدان السياسي عرضة لما يهددها ويهدد العاملين فيها من حبس وسجن واضطهاد

يؤخرون قانون النشر باسم ان معالي رئيس لجنة الداخلية لا يصح ان يقدم المشروع ، وقد كان وزير حقانية سابق وكان مستشارا بمحكمة الاستئناف من غير « وصف قانوني » ، ويؤخرون قانون المادة ١٥٦ مكررة لا أعرف لأي الاسباب ويؤخرون كل ما من شأنه أن يجعل « الرجعية » تطمئن الى عملها وبغيها وان يحمل الاقلام والافكار على الجبن والخور خوف تبدل الامور فتكون الطامة ويقولون مع ذلك لقد كنا شجعانا أبطالا ، وقد تقدمنا رجالا وبقينا رجالا

ارجوك ان تقول لأم عمرو ... والخلي !!

***

أخلاق !

لاحد أسيادنا « النواب » المحترمين منزل الظاهر انه يسكنه وحده وانه يبيح لنفسه فيه من الحرية ما يجعله موضع كلام الناس ونقدهم

وأمام منزل هذا النائب المحترم منزل فاض ذهبت اليه سيدة وابنتها تتفرجان عليه لتسكناه ، وكان النائب فى انتظارك فاعجبه قوام الفتاة ولم يمالك ان نظر لهما وقال تفضلا ، وأخذ يلح فى أن تتفضلا ، فاشمأزت السيدة واشمأزت معها فتاتها وانصرفا بعد ان ودعاه بنظرة احتقار

وللسيدة ولد شاب سمع الحكاية وتضايق جداً وأخيراً استقر رأيه على أن يذهب الى « بيت الامة » ويشكو هذا النائب الى دولة سعد باشا

مبروك يا حبايب ، ما بقي دولة سعد باشا في كتاب !!

«متفرج»

الشعر الخالد

دودة القطن وسواها

نظم الشاعر « اياه » هذه القصيدة يصف بها دودة القطن في مصر ودودة السياسة في بلاد الانكليز ، قال :

ظهرت فماذا أفعل — وطغت فلا تتحول
دوداء شبر أو ذرا — ع طولها أو أطول
في القطن ، في أوراقه — تشغي وحيناً تنغل
خلاها تأكله وزيـ — ـر للزراعة أهطل
ومعاونون على الجسو — ر تنططوا وتحجلوا
سرحت به فتلخبطوا — وتكاثرت فتخبلوا
وتمايلت لما بدت — في مشيها فتمايلوا
تجري على الورق الطري — وتارة تتكعبل
وتروح تنزل فيه نعمـ — ـشة وهريا يقتل
ان سبتها أكلته أو — نقيتها لا تأكل
آفات كل الزرع تخـ — ـجل وهي ليست تخجل
يا ويح لوز القطن لو — قامت عليه تحجل
« القص » فيه أسود — و« البرج » منه مبهدل
والتيل منسول فليـ — ـس يدور فيه المغزل
الله يصلح قطنكم — ويرد عنه الدودل
وييسر آخره اذا — ما ساء فيه الاول

***

وهناك دودة لندن — كالفيل أو هي أثقل
أكلت بلاد العالمـ — ـين وما كفاها المأكل
هي للسياسة منجل — وعلى الحقيقة معول
سل عن نعومة جلدها — من في الطريق تعطلوا
شغلتهم بخداعها — عن أمرهم فتكبلوا
لكنهم عادوا لها — وهي التي لا تعدل
قل للذين تعقلوا — في الامر مالا يعقل
هل للتفاهم من سبيـ — ـل غير ما أن ينجلوا

***

يا دودة يجري لنا — من سيئاتك جدول
ان كان عندك طاسة — للكيد عندي جردل
روحي اذهبي عنا وحسـ — ـبك ودنا المتأصل

forget-me not
رائحة الزهرة الصغيرة الزرقاء
محلات جوديه بباريس
الوكيل الوحيد
عبد العزيز عسقلاني
صندوق البريد ١٨٣ بالقاهرة
AGENT GENERAL
A. ASKALANI
B. P. 183. LE CAIRE

دائرة المعارف الوفدية

الذال

الذال والهاء

ذهب — قال المازني معارضاً لقصيدة أمير الشعراء

حف كاسها الحبب   فهي فضة ذهب
ان خير ما كل   بلح من الرطب
جاء بين فتية   جلسوا على الكنب
كلما تحدثوا   اشعروك بالطرب
لا أرى كريزكم   فيه لذة العنب
انما برقوقكم   طماطم به عطب
هذه بطاطة   شويت على الحطب
ان هذا منقد   ولعوه بالخشب
والذي يأبى الكرا   مة نذل ابن كلب

والذهب أيضا البق سمي ذهبا لانه أحمر ولان اسمه فظيع والذهبية المركب الجميل في البحر تسكنه وتذهب به الى حيث تشاء وعند الدكتور زكي مبارك كنبة ملئت بالبق فيقال لها ذهبية نسبة الى الذهب الذي يعشش فيها ويمشي على الجالسين فوقها وذهب كثيرون الى أوربا لانفاق الوف الجنيهات والبلاد في أشد الحاجة الى الملاليم والمذهب الطريق الذي تسلكه والامور التى تتبعها فى دينك والمذاهب الاربعة مشهورة مذهب أبي حنيفة ومذهب مالك ومذهب الشافعي ومذهب ابن حنبل ، والرجل الذي يكثر ذهابه هنا وهنا الى أن يتعب ويعييه الذهاب يقال له دهبان بدال مهملة والاصل ذهبان بالذال المعجمة ولا أدري كيف جاءت العامة بهذا التخريج قال العقاد

قالت سليمى وكان الهم ارقني
اما تنام وانت اليوم تعبان
فقلت سيبينى اعضائي بتنقح من
طول الذهاب فقالت دنت دهبان

وبقية الشعر :

فقلت فلسفتى هي اللي مسهدني
قالت اتاريك يا غلبان خيان
بنت الحرام ترانى جو مكتبتى
ولا تصدق ان العلم كيمان

ولى تلامذة لا يقرأون سوى
نظمي ونثري ولى فى ذاك ألوان
يالائمي فى الهوى العذرى معذرة
دع عنك لومي فاني الآن حران

والتذهيب صناعة التمويه بالذهب فاذا طليت كرسيا بالذهب ليجلس عليه أحد المتجبرين فانك قد ذهبته تذهيبا وانت مذهب بتشديد الذال والعامة تقول مذهباتى ، كرخماتي ومجلداتى أي مرخم ومجلد والنسبة الى الذهب ذهبي فالشيخ رشيد رضا نحاسي اللون لاختلاط صفرته بالاحمرار والشيخ فراج المنياوي ذهبي اللون لصفرته الخالصة من شوائب العلم والفقه

ذهل — قالوا لعلي باشا ماهر ان اليوم أول الشهر وموظفو جريدة الاتحاد يريدون مرتباتهم فذهل بفتحتين وهو موقن بان موسى باشا فؤاد اذا طولب بقرش واحد فانه ولا شك يذهل بالهاء المفتوحة ذهولا ، وقيل انهما ذهلا بالكسر وقيل بل ذهل بضم الذال على ما لم يسم فاعله ، وبنو ذهل بضم الذال وسكون الهاء قبيلة عربية منها اسماء بنت طويلع بن مهيز قان الذهلي ، امرأة الاغفل بن طرماخ المسخري سيد بني مسخراء ، فخذ من بني تميم ، قال ابو عبيده جاءت اسماء الذهلية مصر بعد ان شاخت واقعد الكبر بعلها وصبغت شعرها وجعلت فى فمها طقم اسنان وتبرجت فابتدعت الازياء الحديثة وطارت لها شهرة مخزية فقال جرير بن عبد المسيح المعروف بالمتلمس

الا ابلغ اليك فقد سمعنا
ومن يسمع يخل أخبار سوء
بان عجوزكم اسماء جرت
عليكم عار مظهرها الدنىء
وتصبغ شعرها فنظن صدقا
مقالات ابن درون في النشوء

ذهن — قال حماد الراوية ان العقاد يعالج الشعر وهو حاد الذهن إلا في اللغة فانه لا يعيها والذهن بفتحتين لغة فيه قال احمد محرم :

حلق الحلاق راسي مرة
وأتوه بدهان فدهن
دهن الراس بشىء ريحه
طيب ما يبع يوما بثمن
ذاك شأني فترانى فائقا
حاضر العقل ولي خير ذهن

الذال والواو

ذو — قالت النحاة الاسماء الخمسة ابوك واخوك وحموك وفوك وذو مال ولا أدري لم جعلوه ذا مال وقد يكون غير ذى قرش ولا مليم وكان فى استطاعتهم أن يقولوا ذو بطن كزيور باشا أو ذو شاربين طويلين كرشدي باشا أو ذو عقل فارغ كالذين يتركون لاولادهم الثروة ولا يعلمونهم كيف يحفظونها من الزوال وقد رأينا ذا مال منهم مات عن ولد اضاع ذلك المال فى عامين فقال الحاج محمد الهراوي

يا صديقي يا صديقي   اسمع القول الحقيقي
انت ذو مال كثير   نلته من بعد ضيق
تكنز القرش وتخفى   عن قريب وشقيق
ولك ابن لا يدري   فرق جبس من دقيق
فاذا مت فهذا المـ   ـال يلقى فى الطريق

ذوب — يزعم الدكتور زكي مبارك أن الثلج الذي في القطب الجنوبي اذا ذاب جعل ماء البحار كلها بارداً وقال لو نقل ذلك الثلج كله لوجب ان تصنع له ثلاجة قدر خزان مكوار أربع مرات ، ولكنه لا يذوب ، وتزعم الشعراء ان قلوبهم تذوب من الشوق والصبابة ولا يخجلون من بقائهم احياء ولو ذابت قلوبهم لماتوا ، وأسمج منهم الرجل من حزب الاتحاد يدعي انه يذوب حياء ولو ذابوا لا راحنا الله منهم

ذوت — المرأة ذات المال ، مؤنث الرجل ذي المال ، وحياة الاغنياء الجهال غير ذات معنى ويقال للرجل منهم ذات والجمع ذوات ، فذوات مصر لا يؤلفون الشركات التجارية كذوات أوربا ، والجاموسة حيوان من ذوات الاربع لما تموت يا افندي ياخدوا جلدها يعملوه مراكيب ، ويقولون للشيخ المعمم الملتحي الذي يشرب الخمر أخص على ذاتك وصفاتك

السكشكول فى الوجه البحري

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري من حضرة المعلم ابراهيم محمد

في البرلمان

تعليقات على جلسات الشيوخ و النواب

مجلس النواب

جلسة السبت

افتتاح الجلسة

أقبل دولة سعد باشا في الساعة الخامسة فرأس الجلسة وتليت أسماء المعتذرين والغائبين ثم أخذ الرئيس يلخص ما ورد على المجلس من الرسائل

قانون التجمهر

وكان من هذه الرسائل واحدة لوزارة الداخلية تطلب فيها تأجيل بعض القوانين ومنها قانون التجمهر لانها لا تزال تحت البحث

وقانون التجمهر هذا من طائفة القوانين التي أوعزت السلطة العسكرية لمجلس الوزراء أن يصدرها في بدء أيام الحرب فهو كجميع تلك القوانين أقرب الى أن يكون تدبيراً استثنائياً اقتضته حالة شاذة مؤقتة من أن يكون قانونا عاديا يحترم الحريات ويتفق معها، فكيف لمثل هذا القانون أن يبقى ساعة من يوم في عهد الدستور وبعد ان ذهبت الظروف التي اقتضته وذهبت معها الاحكام العرفية وهي أشد هولا وأشنع أثراً

وماحاجة الحكومة الى بحثه وهذا شأنه من الشذوذ والاستبداد ؟ ثم ما حاجتها الى الايام والاسابيع تبحثه فيها وهو قصير يقرأ ويعاد ويبحث ويفحص في دقائق معدودة ؟

ولكن هكذا طلبت الداخلية وهكذا وافقها المجلس، وقد نخشى أن يتسرب ظن السوء الى بعض الاذهان فيرى المتأملون أن الحكومة وأصحاب النفوذ في المجلسين انما يدخرون هذا القانون وأمثاله الى وقت الحاجة

سؤال

وجه حضرة النائب جاد افندي الحوت سؤالا الى وزير الزراعة يقول فيه أن أحد المصريين ابلغ وزارة الزراعة أن لديه اختراعا يبيد دودة القطن واتفق مع الوزارة ان تؤجره أطيانا بأجر المثل ليجري بها تجارب على حسابه ثم لم تنفذ الوزارة هذا الاتفاق

وقد أجاب وزير الزراعة فنفى حصول الاتفاق على تأجير أطيان وقال ان الوزارة رغبت اليه في الحضور لعرض اقتراحه على الفنيين فلم يحضر، لكن النائب علق على هذا بان الاختراع سر فكيف يطلب من صاحبه أن يعرضه على غيره، وفي الواقع أن هذا صحيح وأن كل انسان يفهم ان المخترعين يستبقون اختراعاتهم مكتومة عندهم فلا يعلنونها الا بعد أن يتقرر مصيرها ومصيرهم معها، وليس فوق طاقة العقل أن يفهم هذا ولا يحتاج فهمه الى معرفة سر الاختراع، ولكن دولة سعد باشا — على رغم ذلك — يقول للنائب: «وحضرتك عرفت السر» ؟

وأنا لا أدرى اذا جاء رجل لأية وزارة من الوزارات يقول «ريان يا فجل» ويؤكد مع هذا أن «ريان يا فجل» هذه اختراع فيه منفعة عامة فلماذا لا يسمع له خصوصا في مسألة كنكبة دودة القطن وكالحيرة الدائمة بعلاجها؟ وهل لو كان هذا المصري خواجة أكان يسعف بما يريد وتنفق الآلاف في تجاربه ثم تضيع هذه الآلاف ويضيع معها ما أخذه ويكون العذر بعد ذلك أنها تجارب لا بد منها؟

بقايا الجلسة

وأشير الى قانون الجامعة المصرية فتلى التلاوات الثلاث وجرت بعض مناقشات في بعض مواده ثم اقره المجلس وكذلك أقر تأجيل قانون خاص بتعديل المادة ٢٠١ من قانون العقوبات

مساويء الانتخاب

كان عمر بك مراد والشيخ عبد العزيز الزاهد يتزاحمان في دائرة بلبيس الانتخابية وجرى بينهما ماجري بين كل متزاحمين على الانتخاب من مغالبة ونضال ثم افلحت الخناجر الغليظة ففاز الشيخ الزاهد بالنتيجة وأصبح نائبا عن هذه الدائرة

غير أن الشيخ الزاهد لم يقنع من وسائل الحرب بما أداه الى الفوز وانما ابلغ النيابة أن خصمه يحرض الناخبين على عدم انتخابه وحققت النيابة هذا البلاغ فظهر انه غير صادق وحينئذ عاد هو جديراً بالاتهام أمام خصمه، وكذلك فعل عمر بك مراد فقد طلب من مجلس النواب أن يرفع الحصانة عن الشيخ عبد العزيز الزاهد لأنه ابلغ النيابة ضده بلاغا كاذبا، ولم يقصر المجلس في تعرف الحقيقة فاحال الطلب الى لجنة تفحصه ؟ ولم تقصر هذه اللجنة أيضا فجاءت بملف القضية ثم رأت أن ترفع الحصانة وافضت برأيها الى المجلس في هذه الجلسة فاقرها عليه، وليس المهم أن ترفع الحصانة عن نائب أو لا ترفع ولكن المهم ان رفع الحصانة في هذه الحادثة بالذات – أي بعد فحص الاوراق – يدل على أن المجلس اقتنع الى حد ما بان لتهمة البلاغ الكاذب المسندة الى النائب المحترم شبهة نصيب من الصحة . . .

جلسة الاحد

الرياسة

تولى الرياسة في هذه الجلسة دولة سعد باشا وكان ما يكون عادة من اجراءات تمهيدية ثم افضى الرئيس الي المجلس بما تضمنته الرسائل الواردة من الوزارات

ارادة . . .

النواب جميعاً يجهلون كل الجهل ما تنطبق عليه صحف التقارير الا أن يقرأوا هذه التقارير قراءة من يتفهم ويطلب المنفعة لا قراءة من يتلهى ويتفكه

وليس لانسان فيه أصل العقل أن يشك في أن تعرض مجلس النواب الى مشروعات لم يرها أعضاؤه من قبل ولم يعرفوا من التقارير التي كتبتها اللجان عنها كلمة واحدة مجازفة بالمصلحة العامة وتفريط في صيانتها وتطويح بها الى حيث تخضع للآراء الفردية وفي ذلك اخراج للتشريع عن حدوده واستهانة بالسلطة التي جعلتها الامة أمانة عند جماعة النواب

ولكن العمل يجرى في المجلس على غير هذا في أحيان كثيرة، وأقرب شاهد لذلك ما حدث في هذه الجلسة فقد عارض النائبان المحترمان عبد العزيز افندي الصوفاني وطراف افندي علي في نظر قانون التعاون قبل أن يطلع النواب على التقرير الخاص به اذ كان هذا التقرير لم يوزع عليهم الا ساعة انعقاد الجلسة واذ كان لا بد لنزاهة نظره وصحة فهمه أن يطلعوا عليه قبل ذلك، ولكن عند من تنفع هذه المعارضة ؟

لقد كفى أن يلقى الرئيس سؤاله في هذه الصورة:

« هل يخالف أحد فى البدء بنظر ميزانية الاوقاف »

وهذا السؤال وحده انقذ الموقف وأنجاقانون التعاون من أن ينظر قبل أن يعرف ولولا ذلك لجاز عليه ما جاز على غيره . . .

غائب

للأستاذ أحمد رمزي استجواب خاص بانقطاع الماء عن بعض المزارع فى الاقاليم ، وقد ورد استجوابه في جدول اعمال احدى الجلسات في اول الاسبوع الفارط ، غير ان وزير الأشغال لم يكن حاضراً فرأى سعد باشا أن يؤجل الاستجواب الى غد ذلك اليوم ولاحظ رمزي بك أنه يخشى أن يكون غياب الوزير مقصوداً وأن يغيب في جلسة الغد غياباً مقصوداً أيضاً

وجاء الموعد فلم يحضر وزير الاشغال فاجل الاستجواب ثم كانت هذه الجلسة فوقف رمزي بك يطلب أن يعرف ما صنع الله باستجوابه وكان وزير الزراعـة « جاهزاً » فقام يطلب تأجيـل الاستجواب لأن وزير الاشـغال في الاسكندرية وسيحضر يوم الثلاثاء وحينئذ تقرر أن تكون المناقشة فى هذا الاستجواب يوم الثلاثاء

وهناك استجواب آخر وجهه أحـد نواب البحيرة لأن الماء انقطع من شهور عن بعض الجهات الزراعية فى هذا الاقليم حتى هلك زرعها ، ويظهر مما جري بشأن هذا الاستجواب الى هذه الجلسة أن نصيبه من معالي وزير الاشغال لايقل عن نصيب سابقه

وما ندري ما مقام معالي الوزير فى مصيف الاسكندرية ووراءه اقاليم تضج بشكوي الظمأ القاتل ونواب يستجوبونه لماذا لم يصل الماء الى الارض التي ابارها الظمأ والزرع الذي اماته حر العطش وكيف لحضرات الوزراء يتفرقون فى امتاع أنفسهم فبعضهم يستعد للرحيل الى اوربا وبعضهم يذهب الى الاسكندرية ، ويبقي واحد أو اثنان يشهدان جلسات البرلمان « تسديد نمره »

مدد ياشيخ العرب

ومضى المجلس ينظر ميزانية الاوقاف فوصل منها الى مبلغ مقدر للايراد الذي ينشأ من أثمان تذاكر تعطي لمن يزورون المساجد الاثرية من الاجانب ، ولشيء لا يعلمه الا الله وقف حمد باشا الباسل ينتقد اعطاء هذه التذاكر بثمن ويطلب أن تكون مجانية ، واذا كان علم سعادته قد ضاق بحجة الحساب والاقتصاد — فهو قنوع لا يعرف فائدة المال — فلم يضق ورعه بحجة الدين ، فقد رأى ان المساجد لله لا لوزارة الاوقاف وان الله اباح للاجانب أن يدخلوا المساجد ليظهر تسامح الاسلام ، والى هنا يكون الكلام صحيحا ومعقولا لولا أنه رأي بعد ذلك ان تكليف الاجانب ثمن تلك التذاكر يناقض التسامح وينافي الكرامة الدينية ، وهكذا ظهر من الاتقياء الصالحين ، ومدد يا شيخ العرب

خلط الاوقاف

ومسألة اخرى فى ميزانية الاوقاف لا تقل عن هذه غرابة ، وذلك ان هذه الوزارة قررت أن تشترى بالاموال المتوفرة من غلة بعض الاوقاف اعيانا أو اطيانا لحساب الوقف الاهلي ، ولما كان بعض هذه الاموال ضئيلا رأت ان تضم المتوفرات الضئيلة الى بعضها وتشتري بها اعيانا لحساب عدة اوقاف اهلية فتكون « شركة مساهمة » بينها ويرد على كل وقف نصيبه من غلة هذه الاعيان

وفيما كان وزير الاوقاف ينتظر أن يغدق المجلس على هذه الطريقة اعجابه القي عليه معالي صدقي باشا سؤالا اوقع الفأر في المصيدة

ما رأي معالي الوزير فى وقف أهلي يفصل عن الوزارة ويكون له نصيب في الاعيان المشتراة ايفصل منه نصيبه أم ماذا ؟ ثم ما رأي معاليه أيضا اذا حدث أن الغيت الاوقاف الاهلية فصارت ملكا للمستحقين كيف ينال هؤلاء المستحقون أنصبتهم فى تلك الاعيان الشائعة ؟

هكذا كان السؤال فاما الجواب فكان نصفه ركاكة ونصفه الآخر سكوتا

على حجر

وكان فى الميزانية مبلغ من المال مقدر أجرا لاثنين من المحامين الاجانب أمام المحاكم المختلطة يتوليان الدفاع عن وزارة الاوقاف فى قضاياها فلما مر بالمجلس هذا المبلغ قامت حوله ثرثرة طويلة بين الوزير من ناحية والنائبين محمد بك حبيب وعبد الحميد افنـدي عبد الحق من ناحية أخرى . فهما يطلبان أن يحل اثنان من المحامين الوطنيين أمام تلك المحاكم محل هذين المحامين الاجنبيين ، والوزير يقول انه درس المسألة واستشار فيها العارفين فظهر له أن المصلحة فى ابقاء الامر على حاله ، ثم يعودان الى الطلب بنصه فيعود الى الرد بنصه ، ولما أعياه الحاحهما قال : « أذكر لحضراتكم صراحة أن هذه القضايا عرضت على حضرة الاستاذ ويصا واصف وكيل المجلس وتبين بعد أخذ ورد أن فيها غرما وليس من مصلحته ولا من مصلحة غيره أن يباشرها » ، وبذلك يكون وزير الاوقاف قد « جاب المسألة على حجر » ، ولـكن هذا الحجر أصاب الاستاذ ويصا واصف وهو ساكت ! اللهم اكفنا شر اللي من غير علم ..

جلسة الاثنين

افتتاح الجلسة

أقبل دولة سعد باشا فرأس الجلسة في موعدها وتليت أسماء المعتذرين والغائبين وصحح بعض النواب ما رأى أن يصححوه من كلامهم فى مضبطة الجلسة الماضية .

لماذا ؟

وكان مقدراً أن يجيء في أول هذه الجلسة تقرير لجنة الزراعة عن قانون التعاون فلما فرغت اجراءات الافتتاح دعا سعد باشا مقرر اللجنة ليتلو على المجلس هذا التقرير ، لـكن الدكتور أحمد ماهر وقف فابان كيف ان قانون التعاون لم يرد للمجلس الا منذ عشرة أيام وكيف انه احاله الى لجنة الزراعة لتبحثه ثم جاءت به وبتقريرها عنه بعد هذه المدة القصيرة وما دام هذا القانون يمس ثروة البلاد وحياتها الاجتماعية والخلقية فيجب أن يجري بحثه فى كثير من الحيطة وأن يدرس درساً دقيقاً في كثير من الاناة والروية ، ثم اقترح أن تؤلف لجنة من خمسة عشر عضواً لتدرس هـذا القانون .

ومثل هذا الكلام من شأنه أن يستوقف الذين تصدق نيتهم لخير هذه الامة فلا يرون أمراً الا أن تكون الدلائل على حسن عاقبته قد توفرت من كل ناحية ، ولـكن الدكتور أحمد ماهر لم يكد يفرغ من بيانه واقتراحه حتى هب دولة سعد باشا يقطع عليه الطريق بان كلامه هذا جاء بعد أوانه وكان يلزم أن يبديه قبل أن يقرر المجلس نظر القانون .

ولا نفهم ان سعد باشا يصدق فيما بينه وبين نفسه صحة هذا الاعتراض فدولته يعرف أن للمجلس أن يقرر من جديد ارجاء نظر القانون حتي يدرس الدرس المطلوب ، وانما يحتاج ذلك الى أن يعرض

الرئيس عليه المسألة ويتعرف رأيه فيها وهو ما لم يفعله دولته

لكن مادام قانون التعاون قد خرج من تحت يد «ابن اخت الامة» فيجب أن يمر عاجلا من تحت يد البرلمان، ولتكن النتيجة بعد ذلك ما تكون . . .

مناقشات فجة

وابتدأ مقرر لجنة الزراعة يتلو تقرير قانون التعاون ثم تلا القانون نفسه تلاوة أولى وعاد يتلوه التلاوة الثانية مادة مادة فكانت تحدث بين حين وآخر مناقشات فجة غير ناضجة اذ كان النواب لم يستوفوا بحث القانون فيما بينهم وبين أنفسهم وبعد ان قطعوا منه بهذه التلاوة قسما غير قليل ختمت الجلسة

جلسة الثلاثاء

الاستجواب المؤجل

هذه جلسة الثلاثاء وهي الجلسة المعينة للمناقشة في الاستجواب الذي وجهه الاستاذ احمد رمزي بك الى وزير الاشغال وقد أقبل دولة سعد باشا فتولى رياستها وكنا نرتقب أن نرى هل يحضر الوزير أو لا يحضر غير انه حضر، وكنا كذلك نرتقب أن نرى كيف تكون حدة المناقشة بين طرفي الاستجواب غير انها كانت حدة متراوحة بين الهبوط والارتفاع.

المناقشة

ووقف الأستاذ رمزي فشرح استجوابه وأظهر ان مصاب الزراعة بالعطش مصاب عام بدليل أنه تلقى عدة شكايات من عدة مديريات غير مديريته الدقهلية ووصف نكبة العطش فقال انها لم تسبق بمثلها فى الأعوام الماضية وأشار الى أن بعض الجهات لا تعرف مواعيد المناوبات لأنها محرومة دائما من الماء ودل على ما اهتدى اليه من أن سبب انقطاع الماء عن الجهات التى انقطع عنها هو عدم تطهير الترع وسوء ترتيب المناوبات وأعلن أن وزارة الاشغال كانت سخية جداً فى الترخيص بري زراعة الأرز حتي أن بعض الجهات روت الارز من غير تصريح وسأل وزير الاشغال عما فعل بالشكاوي التي قدمت اليه . . .

احتجاج

والى هنا كان هذا شرحاً للوقائع على أن الاستاذ رمزي لم يفقد بعض شجاعته فجابه الوزير بما لم يكن يليق من تركه وزارة الاشغال وهذه حال الري وحال الزراعة وذهابه الى الاسكندرية قائلا كان يحسن أن يجعل الوزير مصيفه فى القاهرة

وقام وزير الاشغال يحتج على هذه المجابهة الصريحة ويعلن في تأكيد انه يهتم أكبر الاهتمام بكل شكوى تبلغه من أحد النواب وانه لم يسمع من الاستاذ رمزي أية شكوى في هذه المسألة قبل أن يوجه استجوابه

ولكن على أي معنى يدل هذا الكلام؟ هل يدل على أن الوزير يهتم بشكاوي النواب فقط؟ يظهر أن هذه هي دلالة كلامه فقد أعلن النائب في شرح استجوابه أن الناس ارسلوا شكاواهم الى وزارة الاشغال وسأل الوزير ماذا فعل بهذه الشكاوي، ومع ذلك فالوزير لا يقول ماذا فعل وانما يقول ان النائب لم يبلغه بنفسه أية شكوى ولو أنه أبلغه لاهتم كما يهتم حين تبلغه أية شكوى من أي نائب، واذن فلتتفتح الآذان لاصوات النواب وحدهم أما استغاثات الاهالي فلها عند الوزير أذن من طين وأخرى من عجين

وفي النهاية ظفر معاليه من المجلس بالثقة الغالية . . .

قانون التعاون أيضا

وبدأ المجلس يعاود النظر فيما بقي من قانون التعاون فجعل المقرر يتلو مواده وجعل يتخلل التلاوة شيء من المناقشات الهينة ثم انتهت الجلسة قبل أن يستوفى المجلس ما بقي من هذا القانون

جلسة الاربعاء

بدء الجلسة

تولى دولة سعد باشا رياسة الجلسة ومضى المجلس ينظر ما كان باقيا من قانون التعاون فاتي عليه ثم اقره وانتقل الى غيره من الميزانيات الجزئية فنظر ميزانيات مجلس الوزراء والمستشارين المالي والقضائي والدين العمومي ودار الآثار فاقرها جميعا، وكان العمل «كراً فراً» وكان يشبه أن يكون عملا بالجملة لا بالقطاعي

طعن الدقتور

ثم تقدمت لجنة الطعون برأيها في الطعن المقدم في انتخاب الدقتور محجوب ثابت وهو رفض الطعن وكان مقرر اللجنة في ذلك حضرة النائب المحامي الاستاذ علي السيد ايوب

ونظن ان حضرة النائب المحامي الاستاذ علي السيد ايوب يفهم بداهة وعقلا ومنطقا وبكل وسائل الفهم أن وظيفة المقرر يجب أن لا تخرج عن بسط ما تراه اللجنة وما تدلى به من ادلة اقتناعها بما تراه، ومفروض في الغالب أن يكون المقرر شريك اللجنة فى رأيها واقتناعها والايمان بصدق أدلتها فان كان يخالفها فى هذا كله أو بعضه فالواجب أن لا يعلن هذه المخالفة ما دام قد رضى أن يكون مقرراً لرأيها ومؤيداً له وداعيا الى الاخذ به.

ولكن حضرة النائب المحامي الاستاذ علي السيد أيوب كان شيئاً آخر غير هذا، فقد احتمل ضميره أن يكون أمين اللجنة على رأيها بينما هو يعتزم أن يقف أمام المجلس فيشرح ما يراه هو من أسباب قبول الطعن ويلح فى ذلك وفى تأييده حتي لقد دهش المجلس وحتي لقد أعرب أحد النواب عن هذه الدهشة اذ قال: أيكون مقرر اللجنة ضد اللجنة

ومع هذا فليس أمر الأستاذ المقرر أكبر ما في أمورهم من غرابة، واللي يعيش ياما يشوف

وأخيراً قرر المجلس رفض الطعن وسكن قلب الدقتور محجوب بعد ان لبث يخفق أربعة شهور...

على سطح البحر

محمد باشا محمود — قل لي ياعلي باشا، لو قالوا لنا المصريين اللي في أوربا ازاي انتم فايتين البرلمان بيشتغل وجايين هنا نقول لهم إيه !

علي باشا الشمسى — نقول لهم خليك على عومي ياموج البحر

شيوخ الاتحاديين

موسى باشا فؤاد — بحق يا باشا لما يكون الراجل فريق زي حالاتي ويغيب عن مجلس الشيوخ ثلاث جاسات والا أربعة يبقى راجل بطال ؟

احمد باشا ذو الفقار — ازاي يبقى بطال ، أمال انا اللي غبت اثني عشر جلسة على بعض أبقى إيه ؟

كلمة عامة

من مذكرة الدفاع

عن الاستاذ أبي العيون

فزع العدل الى الأستاذ احمد بك رشدى المحامي أن يكتب مذكرة الدفاع عن الاستاذ الشيخ محمود أبي العيون فى محاكمته التأديبية أمام مجلس ادارة الازهر ، ويظهر أن البعض ظنوا حين علموا ذلك أن دفاع الأستاذ رشدي قد يتناولهم بما يخافون ظهوره ويتقون اعلانه ، ولـكنه ظن خطأ فما كان للاستاذ من خلقه أن يخرج عن سبيل الدفاع النزيه ، وهكذا كتب مذكرة مزقت براهينها أوصال التهمة في ذاتها ، وحسبنا أن ننشر من هذه المذكرة مقدمتها التمهيدية المعنونة بعنوان « كلمة عامة » ليرى القراء طريق الحكمة فى هذا الدفاع السديد ، قال الاستاذ :

أما كلمتنا العامة فهي قصيرة لا لأنها تضيق عن احتمال الكثير من القول بل لأنها تكاد تملأ كل نفس ولا يضطرنا لها إلا الرغبة في أن نلفت نظر حضرات أعضاء مجلس التأديب اليها . وتلك الكلمة هي ان النفوس طبعت على أن يكيد بعضها لبعض اذا ما اصطدمت صوالح أصحابها أو تنافرت وتناقضت مبادؤهم ، ومما يؤسف له ونحمد الله عليه أن مصر عاشت من سنة ١٩١٩ الى الآن مرعى خصيباً لتلك الحالة الخلقية السيئة فقد كان الخلف في المذاهب السياسية والتهالك على المظاهر والارزاق مما دس الى نفوس الناس الرغبة فى الكيد وجعل الرغبة في الفوز غاية تبررها جميع الوسائط شريفة وغير شريفة .

ولئن أسفنا لذلك فلأن ظلماً تناول الكثيرين من أهل هذا البلد وكان أساسه تلك الحال . ولئن حمدنا الله فلأنه لا يحمد على السراء والضراء سواه ولأن تلك الحال بلغت من السوء حداً لفت نظر كل من ملأ حب هذا البلد قلبه فانساه نفسه واحقاده ومطامعه وكانت أولى بشائر هذا الخير أن مد الزعماء ايديهم بعضهم الى بعض ليتعاونوا على خير هذا البلد الذي لا يحققه الا صفاء النفوس وسلامة الاخلاق

ونحن نرجو أن لا يكون فى هذه المحاكمة عود الى حال شكونا منها وعرفنا مبلغ نتائجها من السوء . أقول « ونحن نرجو » وأن كان لا يخامرني أي شك فى أن مجلس التأديب بعيد كل البعد عن أي عامل يمكن أن يكون له أي أثر في حكمه وتقديره .

على أنه ان كانت الغاية من التأديب تقويم المعوج من الاخلاق فنحن خير من يرضى بكلمة المجلس فليقلها فى صراحة فان تبين طهرنا مما أراد خصومنا أن يرمونا به فله حكمه وأن رأى علينا تبعة فانا لا نرجو شفقة ولا رحمة

مستشفي الحميات أيضا

تلقينا من حضرة صاحب التوقيع ما يأتي :

حضرة . . . . .

قرأت ما كتبتموه عن مستشفى الحميات فلم أجد فيما كتبتموه شيئا من المبالغة اذ كان الحق أن هذا المستشفى أول مصح يفخر به الطب المصري وانما أريد أن الفتكم الى مسألة تتعلق براحة الجمهور في طريقه الى هذا المستشفى .

لا بد أن حضرة « منصف » الذي كتب ذلك المقال رأى الطريق بين شارع العباسية والمكان الذي يقوم عليه مستشفى الحميات ولا بد أنه أدرك ما يقاسيه الجمهور من آلام هذا الطريق فهل لكم أن تؤدوا حق الانسانية مرة أخرى بكلمة تكتبونها عسى أن تلتفت الحكومة أو مصلحة التنظيم فتعني باصلاحه ليخف عن الناس بعض ما يجدون من مشاق لا تحتمل في طريقهم الى زيارة مرضاهم .

اذا فعلتم ذلك أديتم حقا تشكركم عليه هذه الانسانية المتألمة

قارىء

الكشكول — ورد علينا هذا الكتاب فلم يتسع الوقت لاجابة ما اشار به حضرة مرسله وسنفرد هذا الموضوع بفصل واف في كشكول الأسبوع المقبل انشاء الله

بالرفاء والبنين

احتفل حضرة يوسف افندى محمد متعهد بيع الجرائد الافرنجية فى القاهرة بزفاف شقيقه حضرة زكي افندي محمد مساء يوم الاحد الماضي (٣ يوليه سنة ١٩٢٧) وكان الاحتفال آية في الجمال وقد شنف الاسماع بصوته الرخيم حضرة المقريء الشهير الشيخ ابراهيم احمد الفران . فندعو للعروسين بالرفاء والبنين

٨٧ اعلان مناقصة

يقبل قسم البلديات والمجالس المحلية حتى ظهر يوم أول اكتوبر سنة ١٩٢٧ عطاءات مقفلة مصحوبة بتأمين ابتدائي يوازي ٢ فى المائة من قيمتها برسم حضرة صاحب العزة مدير عام قسم البلديات بسراي سافواي بشارع سليمان باشا بمصر عن توريد آلات لتنقية المياه والشروط الخاصة بها تطلب من القسم مقابل دفع مائتي مليم عن كل نسخة واحدة والعطاءات التى ترسل بطريق البريد وتصل متأخرة لا يلتفت اليها ١ — ٣

٨٨ اعلان

وزارة الداخلية

قسم البلديات والمجالس المحلية

تقبل العطاءات بمكتب حضرة رئيس مجلس محلي سمنود لغاية ظهر يوم ٣١ يوليه الجاري عن توريد ١٥٠ صندوق بنزين تسليم مخازن المجلس وتطلب الشروط الخاصة بذلك من سكرتارية المجلس المذكور مباشرة وترفق العطاءات بتأمين ابتدائي قدره ٢ في المائة من قيمتها وكل عطاء يوسل بطريق البريد ويصل متأخراً عن الميعاد المحدد لا يلتفت اليه . ١—٢

على الميناء الشرقية — بالاسكندرية

مسكن يتكون من خمس غرف نوم مفروشة وصالة على الميناء الشرقية بالاسكندرية بعمارة متروبول بجوار « رجينا أوتيل » جميعا على البحر معد للايجار بأكمله أو غرف نوم . والمخابرة باسم مدام اندراكي بالعمارة المذكورة

كتاب الأدب الجاهلى

للدكتور طه حسين

استاذ الآداب العربية بالجامعة المصرية

— كلمة نقد بريئة —

سمعنا الاستاذ الدكتور طه حسين يقول في جمع حافل من العلماء، والادباء، والموظفين عقب استماعهم لمحاضرة صديقنا الدكتور فريد رفاعي ما نفتتح به كلمتنا البريئة عن المطبوعة الثانية من كتابه «الادب الجاهلي» : قال : اسمحوا لي بأن أقول لكم ان هذا الخوف الذي يظهره البعض من ناحيتي في غير محله، واني أيسر وأضعف من أن أكون خطراً على أي شيء أو انسان ما، ويكن لمن يخافوني أن يسألوا تلاميذي الذين أضع علمي بين يديهم، ويحثي تحت نظرهم، أيخافون منه على دينهم وهم الحريصون عليه . المستمسكون تمام الاستمساك به ؟

«واني لارجو ان تعلموا، انه لا يخطر ببالي في يوم من الايام، ولن يخطر أبداً ما حييت أن أكون عدواً لدين من الاديان، أو خصما لدين من الاديان»

«ولكن الله أراد، ولا راد لارادته أن أكون استاذاً بالجامعة، مكلفا التدريس فيها، وانه واجب علي . بل فرض في عنقي، أن يكون بحثي على طريقة العلماء، بعيداً عن الدين وأمور الدين، وواجب عليّ اداء وظيفتي بتمام الاداء حتى لا أكون لصا دنيئا أسرق أموال الامة والحكومة.

«ان العلم لا وطن له ولا دين له . وليس معنى ذلك ان العلماء لا وطن لهم ولا دين، بل هم وطنيون صادقو الوطنية . متدينون ثابتون، وانما العلم ذاته هو الذي لا يعرف لنفسه وطنا ولا ديناً . وانه فوق الاعتبارات الدينية، لأن العلم شيء انساني، ولان كل انسان معرض للفساد وللخطأ .

«ونحن ننزه الدين عن ذلك كله، أو نريد أن يكون بعيداً جداً عن هذه النقائص والعيوب .»

ونحن من جانبنا ننزه قلمنا أن يخط غير الحق وغير ما يرضى الضمير والخلق . ونحن من جانبنا متدينون متورعون فيما بيننا وبين الله، ولكننا لا نتخذ من تديننا ولا تورعنا متجراً نتجر فيه، أو مصيدة وشباكا ولا نصيخ باسماعنا الى تلك الاهواء الضعيفة التي تختلج النفس حيناً بين حين، وتدعو صاحبها الى التظاهر بالتبتل والخشوع، والتورع والخنوع، والتقوى والزهد، والتدين وحسن القصد .

من أجل هذا نناصر اليوم الدكتور طه حسين، لا لأنه كان حكيما فحسب في حذف تلك المواضيع الخطرة التي أثارت فتنة امس وخصومة الامس . ولا لأنه كان موفقا ايما توفيق في حسن تبويبه لموضوعات كتابه، ولتوفيته حقها من البحث الناضج والاستقراء الكامل والدرس الصحيح

ليست مناصرتنا له اليوم لتلك النواحي الخصبة فحسب التي أحسن فيها واجاد، وأصاب المرمي وافاد، وارضى فيها الحق والسداد، وانما مناصرتنا له لأنه أول من فتح، في بحوثه ومناهجه، باباً جديداً هو باب الحرية التعلمية . ولأنه اول مناد بمذهب جديد، هو مذهب البحث التحليلي

«وبعد» فقد طالعنا، في مغداتنا ومراحتنا، وبكورنا وآصالنا، كتاب الادب الجاهلي فأخذ علينا الوقت والغداء والراحة والدعة، حتى اكملنا مطالعته، واستوعبنا كتبه السبعة التي كتبها المؤلف الجليل عن الادب وتاريخه والشعر الجاهلي ونواحيه وتعرض فيها لاسباب الانتحال ودرس موضوعات الشعر والشعراء والقصص والتاريخ واني فيها بذلك كلت ممتعة قيمة عن النثر الجاهلي من حيث هو والشعر بأنواعه . وشعر مضر خاصة، نقول طالعنا هذه الابواب بحذافيرها فما شعرنا بملل ولا تبرم ولا تسخط ولا تضجر مع جفاف الموضوع وصعوبته، بل على النقيض نعلن في غير مبالغة ولا اغراق ان المؤلف الكبير قد حبب الينا الشعر الجاهلي والأدب الجاهلي . ونعلن في غير مبالغة ولا اغراق ان للطريقة الحديثة اثرها العميق وتوفيقها العظيم في ان حببت الينا موضوعات ابت الطريقة القديمة وابى المنهج القديم إلا ان يجعل تلك الموضوعات ممقوتة مكروهة، ثقيلة الظل غير مقبولة .

ولسنا هنا في مقام مناقشة الكاتب الفاضل في كل موضوعات كتابه القيم، لأن ذلك لا تحتمله صحيفة مثل الكشكول تريد أن لا تترك التكلم في مختلف الموضوعات والفنون

وقصارانا أن نعلن اعجابنا بكتابه القيم ونعلن اعجابنا بلا تحفظ ولا موارية بفصوله الشائقة وبحوثه الممتعة، ونرجو أن ينال هذا المذهب الجديد، والمنهج السديد، كل رواج وتأييد

«باحث»

وقف المنشاوي

نشر الاستاذ شوقي بك الخطيب تقرير وقف المنشاوي السنوي وهو التقرير الاول الذي تم بمعرفته بعد ان عهد اليه في نظارة الوقف، وكان الذين في قلوبهم مرض لا يتوقعون ان يتفق آل الخطيب على العمل وعلى ادارته بالروح التي كان يديره بها المرحوم بسيوني بك الخطيب فلما ساء فألهم أخذوا يفكرون في محاربة شوقي بك بتدبير حملة قتلت وهي جنين

ولا يسع المطلع على تقرير الوقف الا أن يغتبط بحالته التي وصل اليها وبالمشروعات التي تمت من اغراض المرحوم الواقف وبالتحسينات التي يدخلها شوقي بك على ادارته موافقة تمام الموافقة لروح الشرع الشريف، والا ان يرجو لليد التي تجمل وقف المنشاوي خير هالة للخير والبر في أهم مديرية من مديريات القطر كل توفيق

ابرازين
لمعالجة داء النقرس والحصى الكلوي والروماتزم
وجميع الإصابات الناتجة عن الحمض البوليك
وهي بشكل حبيبات فوارة او اقراص تحتوي على ٠٫٣٠ سنتجرام
توجد في جميع الصيدليات
للبيع بالجملة، ا . سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

الاشتراك في الكشكول

كل طلب اشتراك في الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

أخلاق الضباط

لم يكن لحادث من الحوادث أثر في النفوس أسوأ ولا أشد ايلاما من ذلك الحادث المخجل المخزي الذي وقع بين وكيل مديرية اصوان وبين ضابط المباحث الجنائية فيها ، فان الخبر على التفصيل الذي فاه به ذلك الضابط كان خبراً قابلته الجماهير على اختلاف طبقاتها بالامتعاض والغضب مع أسف شديد ناشيء من خيبة الامل في التربية والآداب ومستحيل أن تكون للأمل خيبة أشد مما شعر به المصريون وهم يقرأون في الصحف السيارة ان وكيل مديرية من أهم أعماله المحافظة على الاعراض يتخذ ضابط المباحث الجنائية غلاما من الغلمان الذين يطاردهم ضباط المباحث الجنائية ويرسلونهم الى الاصلاحية ، وزاد النفوس ألماً ان ذلك الغلام أو ذلك الضابط قال عن نفسه في تحقيق ذلك الحادث كلاما لو قيل عن غيره لمات من الخجل ولم تكن في وجهه قطرة من الحياء تمسك لسانه عن الاسترسال في تلك الاعترافات التي جعل بها نفسه احقر من أولاد الشوارع المتشردين بلا رزق ولا مأوي

ولا ريب في أن القراء كانوا يرون تلك الحادثة غريبة ووقوعها بين وكيل مديرية وضابط أغرب ، غير ان غرابتها على تلك الصورة ليست أغرب من حقيقتها البعيدة عن أذهان مصنفي الروايات الخيالية ، فان الحادث كما أثبت تقرير الطبيب الشرعي من المكايد المدبرة ويكاد يكون صورة لحادث بطرس شلبي صاحب جريدة الشيطان ولكن بشكل أفظع وعلى حال خبيثة نجسة تدل على صغر نفس ومهانة ووقاحة بعيدة المدي . والطبيب الشرعي يثبت ان ضابط المباحث الجنائية عض وكيل المديرية عضة انفذت أسنانه الى الموضع المعضوض، وهذه حال غير التي ادعاها هذا الغلام المعضوض ففي الامر مكيدة على ما يظهر ولعل لوكيل المديرية أعداء حرضوه عليه ولا عجب اذا تطورت القضية واتجهت اتجاهاً آخر يغسل ما أصاب وكيل المديرية البرىء من عار تلك التهمة الشنعاء

قلنا ان الحادث كحادث بطرس شلبي ولا فرق بينهما الا ان بطرس شلبي جرح نفسه وضابط المباحث جرح غيره وكان غرض الاول اتهام الابرياء بالقتل وغرض الثاني اتهام هذا البريء بما هو شر من القتل ، وما القتل الا اخف الجرائم اذا قيس الى الجريمة التي أراد ضابط المباحث الجنائية الصاقها بوكيل مديرية اصوان

ونحن لا نتولى الآن التحقيق ولا نعقد هنا محكمة ولكننا نعلن أسف امة باجمعها لوجود مثل ذلك الغلام في الضباط وبلوغه من الوقاحة الى حد يبيح له الخوض في عرض نفسه في محضر تحقيق رسمي ليوقع برجل بريء قد يكون كل ذنبه انه شديد في رقابة مرؤسيه !

أليس عاراً على البلاد ان يكون فيها ضباط في هذه المكانة المنخفضة من الاخلاق وهل خلل أشد من ترك أمثال هذا الضابط في خدمة الحكومة ان كان له أمثال ؟

ومن الذي يحافظ على الاعراض وشرف العائلات اذا كان ضابط المباحث الجنائية على هذه الشاكلة ، ومن الذي يطمئن قلبه الى تربية أولاده في مدرسة تربي فيها هذا المتجرد من فضيلة الحياء المنغمس في حمأة الاستهانة بكرامته ؟

هذه القضية تصيح بصوت رفيع عال يطلب مراقبة التعليم والعناية بأمر الاداب والدين أكثر من العناية بالعلوم والفنون ، لأن الصبي الذي يشب على الاخلاق الوضيعة ثم يتولى وظيفة كوظيفة ضابط للمباحث الجنائية يكون نكبة على الجمهور وعاراً على الامة

ويؤلمنا ان تتقدم هذه الحادثة حوادث تنطق بان تربية الضباط في حاجة الى الاصلاح ، فهذا يصف نفسه في التحقيق بصفة الغلمان المهتوكين وغيره يثبت عليه التستر على بيوت الفحش ، وغيرهما يتهم بتهم معروفة ، ومنهم مساعد حكمدار وصاغ وبلاء لا يطاق السكوت عليه ، غير ان كل أولئك (كوم) وهذا الغلام وحده (كوم) ولا ندري أي صنف من أصناف المياه القذرة يجري في عروقه بدل الدم وهو يعترف بانه كذا وكذا !

هذه تهمة لو رمي بها غيره لمات من الخجل، أو قتل نفسه ليختفي تحت التراب من العيون التي تحيط به وتصب عليه نظرات كلها احتقار وحنق واستصغار !

وهل يكون الضابط أقل من العسكري غيرة على شرفه وقد ألقى أحد العساكر نفسه في النيل وغرق ومات منتحرا فراراً من احتقار الناس على أثر اتهامه بانه كان يفحش بمدير القليوبية في ذلك الوقت وقد مات ذلك المدير بعد ذلك بسنين فلا حاجة الى ذكر اسمه وقد صار الى الآخرة ؟؟

ذلك العسكري مع انه لم يتهم بانه مهتوك بل بتهمته انه هتك المدير لم يطق البقاء حيا من الخجل فانتحر ، أفتكون لضابط وقاحة لا يري معها غضاضة على نفسه في الاعتراف بانه مهتوك ؟

وأين هذا من ضابط انجليزي ظهرت عليه حالة تشبه حالة ضابطنا الهمام ففر من لندن الى باريس وقتل نفسه برصاصة في احد الفنادق ؟

هو العرض لا يستهين به غير متغلغل في السفالة ، والمتغلغلون في السفالة خطر على الاخلاق والآداب وهم من عامة السواد الاعظم فكيف يكون شرهم اذا كانوا من الضباط

لا بل على ولاة الامور أن يفتحوا عيونهم وينقوا معاهد التعليم على اختلاف أنواعها من هذا الدرن الخبيث ، لان المدرسة التي تخرج فيها هذا الضابط يتخرج فيها غيره والبلاء الذي أشد من الوباء ان تكون رقابة الآداب في المدارس الاخر تسمح بتخريج أمثال هذا الضابط ليكونوا موظفين في مختلف المصالح والدواوين

ثم ان وكيل المديرية الذي ظهر تلفيق تهمته لا ينبغي أن تؤثر فيه هذه التهمة الكاذبة ، لانه لو أوذي بسبب الاعتداء عليه كان هذا فتحا لباب تدبير أمثال هذه المكيدة للرؤساء واذا فرضنا ان في المرؤوسين كثيرون على هذه الشاكلة فعلى العدل والنظام السلام

وكيل الكشكول

في مديريات بني سويف والفيوم واسيوط والمنيا

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي وكيل الكشكول في مديريات بني سويف والفيوم وأسيوط والمنيا للتحصيل في المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب إيصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

نقابة المعلمين
في المنام

رأيت فيما يرى النائم اني جالس على قهوة بباب الخلق وأن ولداً صغيراً ألقى أمامي اعلاناً جاء فيه: « إن نقابة المعلمين تدعو جميع المدرسين إلى الحضور إلى جلسة ستنعقد فوق العادة للنظر في قطع دابر المحسوبية التي تفشت في وزارة المعارف بدرجة مريعة — وفي أمور أخرى تهم رجال التعليم »

قمت مسرعاً إلى حضور تلك الجلسة فوجدت المكان قد امتلأ على سعته قبل الموعد المضروب بساعة كما اني وجدت هناك عدداً غير قليل من المعلمات وكثيراً من طلبة المدارس الثانوية والعالية — وأخيراً وصلت بعد الجهد الشديد إلى مقعد قريب من منصة الرئيس

ساد السكوت فجأة على أثر كلمة أخذ يلقيها سكرتير النقابة فقال إن مجلس ادارة النقابة لما رأى ان هذه الجلسة بمكان عظيم من الأهمية انتخب صاحب السعادة « محمد المغربي باشا » رئيساً لها — واني أقدمه لحضراتكم معتقداً أنكم أنتم الذين تقدرون سعادة الرئيس حق قدره — وسرعان ما جلس المغربي باشا على منصة الرياسة وأخذ يدق الجرس طلباً لحفظ النظام — « ضجة عامة والدعاء بسقوط هذا الرئيس » — أصوات مرتفعة من نواحي المكان — لا رئيس إلا عوض بك — لا رئيس إلا جاويش — لا رئيس إلا فتح الله باشا — لا رئيس إلا الشيخ عناني — لا رئيس إلا نائب دائرتنا — لا رئيس إلا أبو النصر — لا رئيس إلا نشأت باشا — « السيدة نبوية موسى » لا رئيس إلا علي ماهر باشا — « ضحك وتصفيق طويل » — وهكذا اختلطت الأصوات وصار كل مريد (يطالب شيخه) ولو كان من غير رجال التعليم.

اشتد عجب الحاضرين من اختيار المغربي باشا رئيساً لجلسة تنظر في قطع دابر المحسوبية بينما هو صاحب الفضل في وضع أساسها — سمعت جاري يقول — نحن في زمن العجائب ولعلنا قريباً نسمع ان أحد المحافظين الانكليز يرأس جلسة في قطع دابر الاستعمار!!

الرئيس — أخذ يدق الجرس مراراً ثم وقف وسكتوا فقال: حضرات المعلمات، حضرات الآنسات، حضرات السيدات، حضرات المعلمين — « تصفيق حاد في جناح المعلمات »

السيدة نبوية موسى — أول القصيدة كفر —

لقد تقدم للنقابة ثلاث شكايات على جانب عظيم من الأهمية (الأولى) هبوط مستوى التعليم في جميع المدارس من سنة ١٩ إلى الآن — (الثانية) انحطاط المستوى الأخلاقي بين المعلمين بحالة لا تطاق — أصوات والمعلمات — (أصوات) والمفتشين والرؤساء

الرئيس — بين المعلمين والمفتشين والطلبة

السيدة نبوية موسى — يا حضرة الرئيس لازم تقول والمعلمات (تصفيق حاد مستمر)

الرئيس — الشكوى الثالثة « وهي الأقل أهمية مسألة المحسوبية التي يدعيها بعض المعلمين »

« ضجة من المظلومين » — (أصوات) المحسوبية هي الأهم — امنعوا عنا الظلم — الكلام في المحسوبية أولا —

الرئيس — ولما كانت فرصة « حضوركن » جميعاً في القاهرة بسبب الامتحانات لا تتأتى في كل وقت — لذلك رأت نقابتكم أن تشتركوا معها في البحث في أمر ما أصاب التعليم من جراء تلك العوامل المهلكة

أصوات — « وما أصاب المعلمين الاكفاء من الظلم »

الرئيس — وبعد أن يتم بحث الأمور التي دعتكم النقابة لاجلها ترفع للوزارة قراراً بما تقترحون — والنقابة ترى أن أفضل طريقة لبث ما في نفوسكم أن ينتدب كل اقليم مندوبة ومندوبا يتكلم بلسانه حفظا للنظام وتوفيراً للزمن — « تصفيق فاتر » تقدم الآن للرياسة اقتراح من بعض الحاضرين.

أصوات (من معظمهم) — لا بد من الكلام في المحسوبية أولا

الرئيس — وحيث أن هذا الاقتراح يؤدي الى هدم الترتيب الذي عملته الرياسة مع النقابة وفيه افتئات على حق الرئيس فانا أتنحى عن الرياسة اذا واقتم على هذا الاقتراح

أصوات — فليكن — انزل — هاتوا رئيساً مخلصا.

رشدي بك — يقف محتداً ويقول — أنا عاوز أشوف وجه المعارضين — هم فاهمين ان المغربي باشا خرج من الوزارة — لا وحق الحاج دنلوب وسره الباتع وشيعته الصالحين — فان الوزارة مملوءة (بالمغاربة) ما دام في (سيدنا) عرق ينبض يا كامل ياجندي — ياشيخ صفطاوي — يا شيخ كردعلي — يا... يا...

الجميع — لبيك يامولانا

رشدي بك — بصوت منخفض — اندسوا في هذا الجمع واعرفوا أسماء المعارضين — مأواهم — الدر — اسنا — قنا — اصوان

الجواسيس — حاضر يا ولي نعمتنا

الضجة مستمرة — أصوات مرتفعة — ليسقط الرئيس وحزبه — لتسقط المغاربة. (عوض بك وابراهيم بك درويش يمسكان بالرئيس ويمنعانه من النزول) ابراهيم بك درويش (يهمس في أذن المغربي باشا) يا باشا طول عمرك داهية في السياسة والتيار شديد واذا تركت الرياسة انفضحت الامور واعتقادنا في مهارتك أن تتحمل رذالة المعارضين لغاية ما تخلصنا من مسألة المحسوبية، فاقبل الاقتراح وسر مع التيار

المغربي باشا — يا درويش بك. أنا خدمتكم كثيراً ولا زلت أخدم ولكن هل تعتقد ان فيه أمل في رجوعي للوزارة.

درويش بك — أنا معتمد على شغل الاخوان بالوزارة أنها عما قريب تفلح فاطمئن

الرئيس — يدق الجرس ويقف فيقول: احتراما للرأى العام ونزولا على ارادة الاخوان فانا لا يسعني الا أن أحترم هذا الشعور الراقي وأنضم الى اقتراحكم — فلتحي المعلمات وليحي شعورهن — وليهدأ بال المعلمين (تصفيق من المغاربة وأسف من المعارضين)

(همس) ان بقاءه رئيس هو دسيسة من رجال الوزارة فلابد من طرده.

الرئيس — ليتفضل مندوبات المدارس بالقرب (من منصة الرياسة) ومندوبوها بالقرب من منصة الخطابة.

في أثناء ذهاب المندوبين الى مكان قريب من المنصة أرسلت ورقة من بعض الحاضرين الى السيدة نبوية موسى فيها « ان العزيمة التي أخرجت المغربي من الوزارة وأسقطت علي ماهر في الوايلي ليس بعسير عليها أن تنزل هذا الرئيس من كرسيه»

جاءهم الرد من السيدة نبويه موسى : اطمئنوا سأنزله حالا »

اسرع مندوبو المدارس الى الجلوس فى اماكنهم واسرعت (السيدة نبوية) الى الجلوس بالقرب منهم وتفرس الرئيس وجوه الجالسين محتدا

الرئيس — أين مندوبات المدارس ؟

السيدة نبوية — (تضحك) أنا عنهن ياسي مغربي

الرئيس — يرفع صوته «ياحضرات الآنسات أرسلن عشر مندوبات أو احضرن كلكن هنا — لأننا لا نريد ان نظلمكن في هذه الجلسة

السيدة نبوية — ياسي مغربي أنا فيه الكفاية

الرئيس — محتداً ياستي اسكتي انت ليس لك (وجه) في هذا الكلام — نحب أن نرى وجه المظلومات ونسمع صوت الحق منهن

أصوات — من جانب المعلمات — لا تقبلوا نبوية — هي فيها الكفاية — امنعوها من الكلام لئلا تكشف المستور

(قامت خناقة بين المعلمات)

السيدة نبوية — جرت ووقفت أمام الرئيس وقالت وهي محتدة — مبسوط ياسي مغربي — طبعا انت مسرور لهذا المنظر

الرئيس — والله العظيم ما أنا جالس على هذا الكرسي وتنازلت عن الرياسة لأجل خاطر (وشك)

واسرع الرئيس بالنزول — وعلا التصفيق من المعارضين وسمنا زغرته في صفوف المعلمات — واشتد احتجاج المغاربة وفاضت عيونهم بالبكاء

امين باشا سامي — وقف بجانب كرسي الرياسة وقال — أيها الاخوان خير لكم أن ترسلوا أوراقا فيها اسم الرئيس والوكيل والسكرتير — وبذلك تأمنون على أنفسكم اذا قلتم ماتريدون — (تصفيق حاد)

تم الانتخاب في نصف ساعة وظهرت النتيجة هكذا :

الرئيس — عز العرب بك — تصفيق حاد —

(الوكيل) امين باشا سامي — تصفيق حاد —

(السكرتير) الدكتور احمد ماهر بك (تصفيق مستمر :

الرئيس — أيها الاخوان الاعزاء والمعلمون الافاضل والآنسات الفضليات اشكر لكم هذا الاخلاص المتين والثقة التامة واسأل الله تعالى ان يجعلنا عند حسن ظنكم بنا وان يوفقنا جميعا الى ما فيه خير النشء — انى استسمحكم في أن نجعل باكورة أعمالنا من الغد فقد طالت هذه الجلسة ولحق التعب أكثركم وكلكم في حاجة الى الراحة فكرا وجسما لصعوبة التصحيح — فلنتصرف جميعا الآن بما عرف عنا من الهدوء والنظام — ولنعد غدا في الموعد المضروب للاجتماع والبحث — والسلام عليكم ورحمة الله — (تصفيق ـ هتاف)

انصرفنا من هذه الجلسة واستيقظت من نومي على صدمة قوية اصابتني من جدار لشدة الزحام — فقمت وفي نفسي ان اظل نائما حتي احضر الجلسات الباقية

« مدرس »

صبغة اتنشتاد الحديده

ارفضوا العلبة غير المقفولة باعلانين لونهما أصفر نسبة لاصلها . وتباع في جميع مخازن الادوية والوكلاء في القطر المصري والسودان وفلسطين مخازن جوليوتي تليفون مصر ١١٠٣ و ١٨٤٢

متعهدو الكشكول

يطب الكشكول من حضرتى سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدي الجرائد الافرنجية والعربية

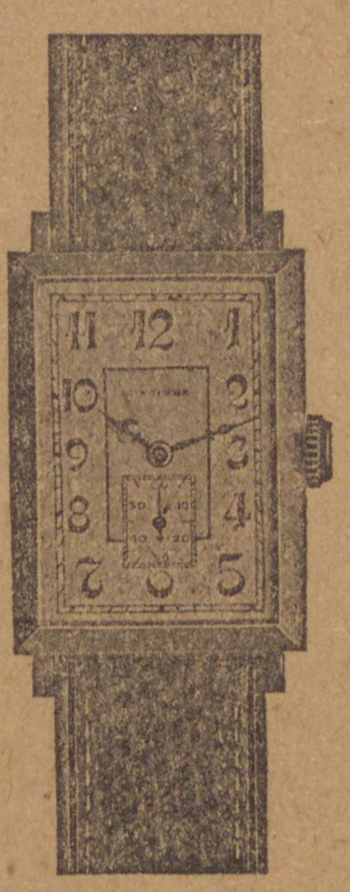
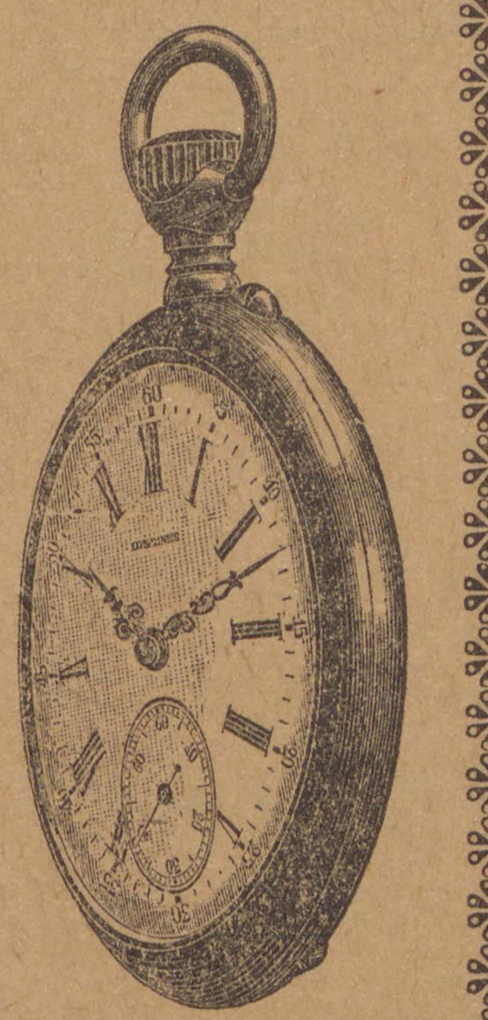

لونجين
أدق و أضبط
ساعات العالم
تباع بمحلات
ليون كرامر وشركاه

كرامر

قبل أن تنتخبوا مشترواتكم زوروا المحلات الكبري للمجوهرات والساعات والفضيات

بالقاهرة — بشارع المناخ نمرة ٣ — وبشارع الموسكي — وبالاسكندرية بشارع شريف باشا نمرة ٨ ـ وبفلسطين : بالقدس ويافا وحيفا

الدهان المغربي العجيب

أشهر وأفضل دهان يستعمل من الظاهر لمكافحة ضعف الاعصاب والرطوبة وهو الاختراع الوحيد من نوعه الذى يجدد النشاط وليس منه ضرر ولا رد فعل مضر

لاحظوا ماركة المفتاحين على العلبة

حائز على الميدالية الذهبية فى اهم المعارض الدولية

ويطلب بثمن ١٥ صاغ لمعامل سالم خليفه بالمنصورة وفيه خاص اجرة ويطلب أيضاً من وكلاء وغياجه وتيرنش وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات بمصر

خواطر زعلان

تقول التلغرافات الخصوصية لأحدى الصحف ان نشأت باشا حضر الى لندن ، وأن المقامات العالية اهتمت بقدومه . وانها احتارت بنزوله بأي الفنادق الفخمة التى تليق بمثله ممن تعني بمقامه وترحاله مقامات عالية ؟ ثم تقول انه سيكون على اتصال وثيق بجلالة الملك ، وهنا السعادة المتحطمة والآمال الضائعة ، تدوس بأقدام أوهامها قلوب جهلة الاتحاديين السوداء وتفتح منها الي السنتهم طريقا للتحدث بنفوذ معبودهم الضئيل وتحقق أطماعهم الذميمة على سرابه المتلاشي ، ودليلهم ان المقامات العالية تتحدث بشأنه ، وأن الفنادق العظيمة يتزاحم مديروها على « شنطته » فأيهم يدرك شرف نزوله لديه يفوز بأعلان ضخم تتقاطر لمشاهدته مئات الآلاف على جبهة نشأت اللامعة ؟ فهل من المصريين من يفهم هذه الأحاجى والسخافات ويجيء له « طول بال » على تفهمها دون أن يضحك ودون أن يحاول السفر وراء نشأت ليقول له أنت كاذب فيرجع به استهتاره لشأنه وتعقد الازمة الحاضرة فى جيبه !

وقد يكون هذا النشأت دخل لندن خفية كاللص الخائف يتسمع باربعة آذان فينزوى في البقاع التى ربى فيها سترا على عيوبه وفضائحه التى يحس الشعب الانكليزي بها في صميم تأثره بالحوادث المؤسفة ، وقد يكون ان واحدا او اثنين من موظفى السفارة المصرية التى حشرهم فيها حشرا ينسلان الى المحطة سرا ليبوحا له بحقيقة طبله الذي مزقه الائتلاف وألصقه بالأرض ؟ وأيديهما على كتفه الى (التلتوار) ؟ ! أما أنه كان حديث أحد غير هذين فلا تصدقه وأن انبسط ذنب الضب وامتطاه نشأت الى بلاد تركب الافيال ؟ ؟

اخجلوا أيها الاتحاديون أو يا أيها الواحد الذي أعرفه مذيعا لهذا الهراء ، وانتبهوا من نومكم الذي تحلمون فيه بعود أزمان بائدة وقدمرت الآن بكم وبها فتركتكم في غفوتكم والقت بها فى سلة الاهمال ؟ ولماذا اذن يسافر كبير وزراء الدولة لينضم الى ركب مولاه مادام نشأتكم سبقه الى لندن وفتح كتاب البخت فرأي أنه سيكون عظيما ؟ ! استحوا أن يكن للحياء موضع في وجوهكم !

***

بين يدي الكتاب الفاظ قليلة يتجاذبونها كلما ودوا التعرض لشأن من الشئون ، وهي بينهم جد متحيرة لا تكاد تراها على طرف قلم حتى يعلق بها قلم آخر ، ومن بين هذه الألفاظ « السخافة » يصمون بها كل عمل حقير ممن ينتظر منه العمل الجليل ، وقد كررت وطال تكرارها حتي ذهبت مكانة الردع والتأنيب في طياتها ، وأود أن اخترع لفظا آخر يؤدي معناها ويأخذه الناس على انه جديد محبوب ، فيستعصي الاختراع على عقلى واسكت ، ولكن لا يدعك أحد ساكتا حتى تشبعه حديثا وفى الحديث ألم وشجن ، والا فكيف القول فى حضرات الشيوخ المحترمين كل الاحترام يقبضون « الفلوس » ويتمتعون بلقب ضخم ومركز ممتاز ، ولا يحضرون جلسات مجلسهم فتؤجل بسبب تخلفهم ويعلن الحاضرون استياءهم من هذا العمل !

وليس فى مكان اجتماعهم حر قائظ مادامت الكهرباء تنفض اقفيتهم بايد لطيفة ناعمة ، وهم فيه (يتنشقون) ويملأون الجو عطاسا ، وينامون ويوقظون سكان السماء بالغطيط و « الشخير » . واذا ود أحدهم أن يحاسب خادمه لم لم يشتر بقولا طيبة ترك المجلس فى وطيس الجدال وأرسل عصاه أمامه الى بيته قائداً ؟ فعلام اذن التخلف ؟ هل توجد أندية يباح فيها ذلك التصرف دون نقد أو لوم ! ومتى يفهم الشيوخ أن حديثهم منذ وجد البرلمان كان حديثاً ذا شجون ؟ ؟

نريد أن نقول هذا للشيوخ المحترمين فهلا نصفه بانه « سخافة » منا ومنهم . وقد أظهرت لك أن الكلمة لا تصل الى آذانهم الا كما تصل كلمات المدح والاطراء ، فقل

هذا كلام له خبيء معناه ليست لنا عقول

والكلام يجر بعضه بعضا . فانت تسمع بحنق الرجال المسئولين في مجلس النواب على كثرة التخلف وترى الاعضاء يتبارون في وصف علاج شاف لهذا الدواء ، والذي غاظني حقيقة من كل هذه « الوصفات » اعلان تخلف العضو في دائرته ليرى الناخبون من وثقوا به يفرط في واجب الثقة والتقدير الجليلين ؟ وهذا حسن وفوق الحسن من ناحية انه مظهر جميل لعرفان ارادة الامة ممثلة فى سوادها ، ولكن هل يعرف أصحاب هذا الاقتراح ومؤيدوه أن أحداً من الناخبين يجتمع بنائبه ويتحدث معه في الشئون العامة ! وهل سمعوا أن النواب يزورون دوائرهم في بعض الاوقات ولو على سبيل المجاملة ، وهل التصريح بالسفر فى الدرجة الاولى للنائب يتعدي البلدان التي لا يتأثر مزاجه من هوائها ولا يعكر « كيفه » فيها حديث القرويين ؟ ومن الذي يزور البلاد منهم اللهم الا الأستاذ النحاس باشا والغرابلى باشا في زفة و « هيصة » وفيما لا نعرفه نحن ولا أنتم ! وأخيراً لماذا انتخبت أغلبية الاعضاء وكيف كانت قاعدة الترشيح ؟ أهي الكفاءة أم حسن الهتاف ! وأين جنود الحزب الوطنى ذوي الكفاية أن يكن لها في الانتخابات حظ ؟ أسئلة نكتبها بدمائنا ويمر الائتلاف عليها بيده فيسكنها ، فان يكن لكم اقتراحات فى قطع التخلف فبشيء مادي يحس ويدرك ودعونا من « السخافة » ونستغفر الله ؟ ؟

***

عندي سؤال ليس من العيب ان اعلن جهلي بالاجابة عليه ! وذلك أن الازهر موعود بأن يوضع له تشريع فى الدورة الماضية ، ومن قبلها كانت له ضجة صاخبة لا محيص عن الاعتراف بأنها فى سبيل الاصلاح المشروع فاين هو التشريع وأين لجانه المؤلفة ؟ الازهر ليس معهداً لمصر فقط ولكنه للشرق أجمع وابقاؤه فى جهالة شيوخه عار على مصر وتسويء لسمعتها ، والازهريون يصرفون من اوقاتهم التى لو تملصت من اظفار مغتصبيها لصلح حالهم حقا ولعاد الازهري فى منزلته (افندي ونصف) ، وطرائق التعليم في الازهر عقيمة ومحصولها ضائع رغم طول دراستها بدليل أن الازهريين المعينين من العلماء فى المدارس الاولية لا يتحرج أحدهم — وقد مضي نصف عمره في مناقشة مسائل العلم — أن يجادل الاطفال فى « لماذا نقطت الباء ولم كانت نقطتها من تحتها ولم لم تكن نقطتين مثلا » ، ولست اغالي وليس الدليل كذبا ، ولست أكره الازهر ولكنى صادق وأتمنى للازهر اصلاحا لا يدع ذا لحية يتاجر بضمائر الطلبة ويسأل على حسابهم منفعته وخيراته : فاصلحوا الازهر تزدد مصر كم ترفا ومجداً أو فاقفلوا أبوابه ولا تتركوها مصيدة يختنق فيها الذكاء

والنبوغ ثم تقولون عن الازهريين أنهم جامدون رجعيون وكلام كثير كهذا . . .

***

سألت الكثيرين من موظفى مجالس البلديات – بعد ان كتبت كلمتى السابقة – عن السر في كثرة الاختلاسات وتفاقم خطورتها ، فاجمعوا على أنه يرجع الى تهاون الرقابة والتراخي فى اسناد الوظائف الى ذوي الايدي الطويلة ، واضافوا الى هذا اختلاط المجالس بالادارة والمدير أو المأمور مشغول بعمله عن التفكير في الرش والكنس وأنهم كذا وكذا مما نسكت عنه الآن ، وتمنوا أن تكون لمجالسهم ادارة مستقلة مسئولة حتى لا يحدث شيء مما يقع الآن : فقلت لهم وما الذي يمنعكم من دفع التهم عنكم بتقديم مذكرات كهذه الى النواب والوزارة توضحون فيها مطالبكم النافعة لأمتكم فيعمل ولاة الامور على ما يمنع عنكم القال والقيل والكلام الفارغ ! فصمتوا وصمت : وكأنني ذهلت عن واجب فادركني الحياء والخجل وفرضت أنه لم يسمع بهذا أحد ! !

« محمد علي غريب »

لا للحقيقة ولا للتاريخ

سيدي الفاضل الزميل القديم مدير الكشكول الأغر .

تحية وسلاما ، وبعد فارجو أن تسمحوا لى بنشر الكلمة الآتية تعليقاً على ما نشرتموه في عدد ١٠ يونيه الماضي تحت عنوان « لا للحقيقة ولا للتاريخ » . ولكم مني وافر الشكر سلفاً :

انني لا شأن لي البتة في مذكرات صاحب السعادة أحمد شفيق باشا التى ينشرها فى الاهرام الغراء والتي لم أطلع على شيء منها ، اللهم الا ماجاء بعدد ٢٨ مايو الماضي فقد أرسله اليّ أحد الاخوان من مصر وما كدت أقرأه حتى بعثت الى صاحب المذكرات بكتاب مؤرخ فى ٦ يونيه أعرب له فيه عن دهشتي لنشره خطابين خاصين باسمي ضمن مذكراته ، لانهما لم يكونا من الوثائق المعدة للنشر ، لاسيما خطاب ١٥ ديسمبر سنة ١٩١٤ (أى قبل إعلان الحماية وسقوط الخديوية) فان هذا الخطاب له مساس بشخص حي « لم يعد بيني وبينه خلاف سياسي يقتضي مثل ذلك » ، وقد أبديت لسعادته شدة أسفي لذلك ، ووجهت أنظاره الى ما قد يحدثه من سوء التأثير ، وختمت الكتاب بهذه الجملة :

« هذا وقد علمت انه سبق ذكري فى مذكراتكم . وبما اني مع الأسف لا أطلع على الاهرام فارجو احاطتي علما بما نشرتم ولكم مزيد الشكر » .

ولهذه الساعة لم يصل اليّ جواب شفيق باشا ، ولست أدري على أي شكل رأى ذكري فى مذكراته ، ولكنى رأيت مما نشره الكشكول بعض ما توقعته من سوء التأثير ، ولا ذنب لي فى ذلك كما ترى .

واني لأضرب صفحاً عما قاله في « قاريء » من النعوت المنكرة ، وما رماني به – سامحه الله – من المثالب والمعايب ، فقد كرت السنون ومرت أيام الحرب العامة بما لها وما عليها ، ولم أكن المصري الوحيد الذي تشيع للحلفاء لأسباب يطول شرحها هنا ، كما انه قد تشيع الفريق الآخر من المصريين للألمان ومن والاهم . ونشروا في برلين مانشروا ، كما نشرت في باريس مانشرت ، وهذا ليس وقت الحساب ، والأخذ والرد في ذاك الباب ، بيد انه لا يسعني أن أمر بما سطره « قاريء » عنى بدون أن اذكر القوم بما أصابني في مصر ابان الحرب وبعدها ، فقد رجعت الى وطني العزيز في أواخر يوليه عام ١٩١٥ أي بعد سقوط الحكم على بمرور المدة فى قضية وطنيتى فلم أكد أمكث اسبوعا بالاسكندرية حتي قبض علي واعتقلت في قسم محرم بك نحو اسبوعين ثم اخذت أخذاً الى المحافظة فالميناء ووضعت قسرا في باخرة ايطالية حقيرة مأمورا بالعودة من حيث أتيت والا ارسلت الى مالطة . ولم أكد أصدر جريدتى منبر الشرق بعد ذلك بسبعة أعوام ، أي سنة ١٩٢٢ حتي فاجأني قرار وزاري بمنع دخولها الى مصر ، كما انى شخصيا كنت ممنوعا من دخول مصر . ولم يرفع ذلك المنع عني وعن جريدتي الا فى عهد الوزارة السعدية فزرت مصر فى صيف ١٩٢٤ كما يتذكر ذلك صاحب الكشكول الفاضل . فهل مخلوق مثلى يشتغل بالدعاية للمصالح البريطانية أثناء الحرب العامة ، كما يقولون ، يناله مثل هذا الاضطهاد فى بلاده يوم كان للانجليز فيها الامر والنهي ؟

الحقيقة ياسيدي ان الحرب ما وضعت أوزارها والثورة المصرية ما بدأت ترسل أخبارها . وعلى رأسها الزعيم الجليل سعد باشا ، حتى كنت أول مصري رفع صوته هنا فى سبيل مصر . والدفاع عن قضيتها المقدسة ، وها هي جرائد جنيف ولوزان اليومية الكبرى وغيرها تنطق بما قمت به من الجهود فى هذا الشأن . وهي غاصة بما نشرته من المقالات العديدة ، والانباء الصحيحة عن مصر الناهضة . ثم ها هي بعد ذلك صحيفتي الخاصة منبر الشرق التي أسستها منذ ستة أعوام وهي من أول يوم الى الآن تجاهد بجانب المجاهدين فى سبيل استقلال مصر ، وحق مصر . ومجد مصر . وانها لصوت مصر الوحيد الذي يرتفع كل هذه السنين بانتظام في جو أوربا وعلى مرأى ومسمع من عصبة الأمم .

انكم تطلبون تنظيم الدعاية المصرية في الخارج وتحثون على انشاء الصحف والمكاتب الصحافية المصرية لنشر الاخبار الصادقة عن مصر ، وتبيين وجهة النظر المصري . فانتم ترون انني لم انتظر الازمة الاخيرة للقيام بذلك ، بل قد قمت وحدي بهذا الواجب الوطني بقدر المستطاع منذ مدة طويلة وأنا بعيد عن مصر . ان عدت اليها عدت زائراً لا أبتغي وظيفة ، ولا اتطلع لمركز رسمي ، فقد نشأت صحافياً وسأموت صحافياً ، فهل اقل من كلمة تشجيع بدل تلك المطاعن الظالمة ، والمزاعم الجارحة ؟

جنيف في ٢٥ يونية سنة ١٩٢٧ علي الغاياتي

صاحب منبر الشرق

الدكتور شفيق صالح

٩٠ شارع الملكة نازلي

معالجة وشفاء كافة الامراض الجلدية بحقن الدم الساخن بدون عارض وآلام

وهذا العلاج خاص به فقط

اعلان ٨٦

وزارة المعارف العمومية

تعلن الوزارة ان لديها وظائف من الدرجة السادسة التي مربوطها من ١٨٠ الى ٤٦٨ جنيها سنويا وأخرى من الدرجة الخامسة التي مربوطها من ٢٤٠ الى ٦٠٠ جنيها سنويا للمدرسين فى المواد التجارية لمدرستي التجارة المتوسطة بالقاهرة والاسكندرية وترغب فى أشغالها بمرشحين حاصلين على الاقل على دبلوم مدرسة التجارة العليا المصرية أو احدى الدبلومات الاجنبية المعادلة لها

فعلى من يرغب فى التعيين باحدى هذه الوظائف ان يقدم طلبا بذلك علي الاستمارة رقم ١٦٧ ع ح وترسل بعنوان حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المعارف العمومية بحيث لا يتأخر ارسال الطلبات عن يوم ٣١ يوليه سنة ١٩٢٧

واذا كان الطالب موظفا بالحكومة فعليه ان يرسل طلبه بواسطة المصلحة التابع لها

وعلى الطلبة الذين سبق لهم ان قدموا طلبات أن يجددوها — والراتب الذي يمنح هو طبقا لما تخوله القوانين المتبعة ؟

١ — ٣

الكتاب النفيس يجب أن يطبع
طبعاً متقناً فاطبعوا كتبكم فى
مطبعة الكشكول

البنك الشرقى الالماني — شركة مساهمة

رأسماله ١٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

اسسه سنة ١٩٠٦ { الدرسدنر بنك رأسماله واحتياطيه ١٤٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ١٢٠٠٠٠٠٠٠ « «

المركز العمومي : برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير

وله وكلاء فى أعظم مدن العالم

فرع مصر	فرع الاسكندريه
(بنك حسن سعيد باشا سابقا)	
بشارع قصر النيل نمرة ٤٧	شارع اديب نمرة ٤
تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨	تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك على العموم ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار

« العنوان التلغرافى : دوربنك »

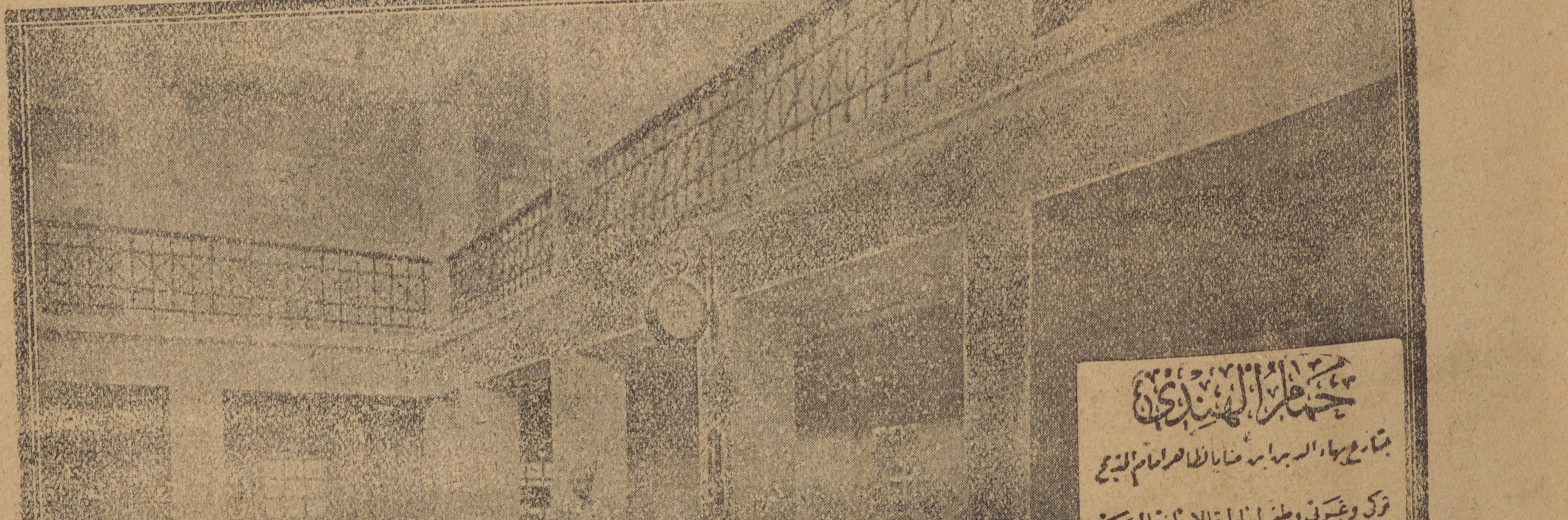

الجيش الانجليزي

المستر تشمبرلن — يا باشا يعجبك جيشنا ده !
ثروت باشا — يعجبني بس عيبكم أنكم مش عايزين تشوفوا لمصر جيش زيه